الكتابة العلمية لمقدمة البحث
Academic writing of Introduction

خواجة فقيه *
جامعة تامنغست (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2024-02-07؛ تاريخ المراجعة : 2026-04-22 ؛ تاريخ القبول : 2026-06-10

ملخص :

يتطلب النشر العلمي في المجلات العلمية المصنفة إحترافية عالية في الكتابة العلمية، لذا يتعامل الباحثون مع مقدمة البحث العلمي كعمل دقيق ويبذلون جهدا لإتقان صياغته، إذ أن أول وظيفة تمارسها في ذهن القارئ هي وظيفة الجذب والإقناع بجدوى ما يقرأ، ثم تضع مشكلة الدراسة في سياقها المعرفي، وتضع لها مكانا ضمنها؛ وعليه كان لها فنياتها وتقنياتها التي يتحتَّم على الباحث أن يتمكن فيها، وإلا لم يكن في متسع القارئ المتخصص المحترف أن يعبأ بهاولا أن يواصل قراءتها إن أخلَّت بما يُتوقع أن تشمله أو تحمله من ميزات منهجية، لقد كان الإخلال بتلك الشروط مانعا كافيا لرفع احتمال رفض البحوث في المجلات العلمية المصنفة، وهي سبب كاف لدى مراجعين برفض المقال كله لأنها واجهة قد تسيء إلى الإتقان الذي تشمله، وتعطي انطباعا بعدم احترافية الكاتب. ويعالج المقال الحالي جوانب منهجية كتابية مهمة في صياغتها بعد أن لوحظ إهمالها من قبل بعض الباحثين.

الكلمات المفتاحية : مقدمة؛ فصل مشكلة الدراسة؛ فصل الإشكالية؛ تقنيات الكتابة العلمية.

Abstract :

Publishing in international journals requires high professionalism in academic writing, so that researchers deal with Introduction as a sophisticated task demanding special effort to conduct it successfully, it is well-known that the first function allied to Introduction is to spark the reader's attention and convince him to continue reading the article, then contextualize the research problem within literature. Writing Introduction has its special techniques, researchers are obligated to mater them as part of their profession as academic authors, which help them to make their writing attractive and persuasive, the violation of those rules is a sufficient factor urge the journal reviewers to reject their work. The present article addresses the methodological and editorial aspects of Introduction, as they are ignored in published works by researchers.

Keywords : Introduction; chapter of research problem; academic writing techniques.

خواجة فقيه.

I- تمهيد:

لا غنى عن تقنيات الكتابة العلمية المنهجية لكل باحث يأمل النشر بتميز، وبالرغم من شيوع الحديث عن كتابة المقدمة في البحوث العلمية إلا أن الممارسة البحثية في علم النفس في الجزائر كثيرا ما تخرج عن المعايير المتعارف عليها؛ إذ لا تزال برامج تكوين طلاب التدرج وما بعده تشتمل على محاضرات في صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها ومناهج البحث وجمع البيانات وهذا في صميم المنهجية، مع ذلك تظلُّ التكوينات التي تركز على فنيات الكتابة العلمية للبحث عامة وللمقدمة بالخصوص أو تكاد تنعدم في اختصاص علم النفس في الجامعة الجزائرية حسب عرضي التكوين السابق والمحيَّن في أكتوبر 2023.

وتؤكد الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA (2019)، وباحثون أمثال سوولیز Swales (2014)، وكراسوال وقاترمان Creswell & Guetterman (2019)، ودافيسي Deveci (2020)، وعبدي وصادغي Abdi & Sadeghi (2018) وغيرهم على أن كتابة المقدمة وفق فنياتها أمر جوهري في الرفع من مقروئية البحوث العلمية وقبول نشرها.

ومع أنه ليس هناك اتفاق على بنية لكتابة المقدمة، ولكن توجد عناصر لا بد أن تتضمنها لتؤدي وظيفتها العلمية والتواصلية، وبدونها يمكن أن يرفض مراجعو المجلات العلمية العمل لا لعيوب في الأداء المنهجي فيه، ولكن لسوء تنظيم مقدمته (Ahlstrom, 2017)، إذ لها دور حرج في تحفيز إقبال المراجعين والقراء على القراءة وقبول العمل أو رفضه.

وإذ يتناول المقال الحالي المقدمة ضمن المقاربة الكمية، فإنه جدير بالإشارة أن المقصود بها وفقا للمراجع العلمية المذكورة أعلاه ما قد يسمى في الكثير من رسائل الدكتوراه والماجستير في الجامعة الجزائرية كفصل أول خاص بمشكلة الدراسة واعتباراتها، أو تقديم الدراسة، وهو الذي يتضمن مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وفرضياتها، وأهميتها، وأهدافها، والتعاريف الإجرائية. ويتناول العمل الحالي بعض فنيات كتابة المقدمة التي يتأهل بها المقال العلمي للقبول والنشر، ويعالج بعض الأخطاء الشائعة في هذا الصدد، وذلك وفقا لنموذج كارز ووفقا للدليل السابع للجمعية الأمريكية لعلم النفس، اللذان يتفقان ولا يختلفان، بل إن معايير الجمعية متضمنة في نموذج كارز.

II- معايير تحرير المقدمة وفقا للإصدار السابع للجمعية الأمريكية لعلم النفس:

بداية؛ تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد بنية متفق عليها حول كتابة المقدمة، لذلك يشير الدليل السابع للجمعية الأمريكية لعلم النفس APA (2019) إلى ثلاث معايير لكتابة المقدمة Introduction بدلا من الحديث عن خطوات أو ترتيبات معينة، وهي عناصر يجب أن تكون حاضرة فيها وبارزة كي تؤدي وظيفتها المنهجية، وهي مكونات ثلاث: تأطير أهمية الدراسة، تاريخ الموضوع، التصريح بأهداف الدراسة.

II-1-تأطير أهمية الدراسة:

كي يؤطر الباحث دراسته عليه أن يتحدث عن الجوانب التي تمس الموضوع وتأثيرها على غيرها من المتغيرات، مستخدما النظريات والتطبيقات ومقتبسا من السياسات العامة وغير ذلك، كل ذلك بطريقة تجعل القارئ يتوقع محتوى الدراسة وما هو خارج عن إطارها وهذه ميزة ضرورية في المقدمة (APA, 2019) .

II-2-تاريخ الموضوع :

في هذا العنصر يراجع الباحث أدبيات الدراسة بشكل جد مختصر ويوضح من خلالها محل اهتمام المشكلة وسياقها ومعانيها النظرية والتطبيقية، فيشير إلى الإطار النظري والفراغات في المعارف السابقة، ويصف القضايا الأساسية والجدل القائم ويجب أن يظهر ضمنيا كيف تختلف الدراسة قيد الإنجاز عن الأعمال السابقة، ويضيف الدليل أن ذكر هذه الجوانب سيوضح كيف سيُبنى البحث الجاري على المعارف السابقة (APA, 2019). ولا تعني كلمة تاريخ هنا بالضرورة تسييق مشكلة الدراسة في سياقاتها التاريخية أو المعرفية بطريقة مُسهبة، وإنما ربطها بالدراسات السابقة لتتبين الإضافة الجديدة المتوقعة.

إن الفكرة الأساسية هنا هي تسييق الموضوع، ولا يجب أن تتناول مشكلة الدراسة بعمق كبير ومفصل، بل يجب ترك ذلك لمتن العمل في عنصر مراجعة أدبيات الدراسة، إذ أن الهدف منها في هذه المرحلة هو تسييق الموضوع لبيان دلالاتها، وهو تماما ما يشار إليه بالإطار المفاهيمي لمشكلة الدراسة، ويقصد به أن يربط الباحث بين متغيرات الدراسة، ويتحدث في صلب الإهتمام الرئيس للبحث، ولكن بشكل مختصر يتجاوز التفاصيل إلى ما يبين الموضوع الدقيق لاهتمامه، ويبرزه كإشكال يستحق أن يُجرى عليه بحث أكاديمي.

II-3- التصريح بأهداف الدراسة:

يشير هذا المعيار إلى أن يوضح الباحث أهداف الدراسة ويبين حدودها، ويتوضح من خلالها المنهج المناسب، ويبرر بشكل واضح مناسبة المنهج المستخدم وتصميم الدراسة للأهداف المحددة،كما يجب أن يذكر الفرضيات، ويحدد كيف استخلصها من الأفكار التي ناقشها في الدراسات السابقة (APA, 2019) ، ويلاحظ أنه معيار يجعل من المقدمة أكثر تحديدا وتوجيها وضبطا للدراسة من الناحية الإجرائية.

III- بعض خصائص المقدمة:

تتميز المقدمة بخصائص تميزها عن غيرها من عناصر البحث، من حيث كونها فقرات تحتل بداية الكتابة، وهي أول ما يستقبل القارئ، وعليه كان لا بد من أن يكون لها مواصفات وخصائص تجعلها جديرة بأن تكون واجهة البحث وضامنة مقروئيتها.

III-1-التركيبة البنائية للمقدمة:

للمقدمة تركيبة بنائية؛ إذ تبتدئ بوصف مجمل للأفكار العامة حول موضوع الدراسة، وتتدرج شيئا فشيئا لتصير الكتابة أكثر تحديدا للموضوع، بحيث تتسلسل الأفكار وتكون مختصرة ودقيقة وموجهة نحو تخصيص الموضوع العام، ويصوغ الباحث أفكاره بشكل يقود من الأفكار العامة إلى مشكلة الدراسة ومنها إلى الغرض منها ثم أسئلتها (Roberts & Hyatt, 2019)، بحيث يمكن للقارئ أن يجد الإنتقال من فكرة إلى أخرى أو من عنصر إلى آخر سلسا ومستساغا وممكنا من الناحية المنطقية، أي كل مرحلة لاحقة لا بد وأن تتبني منطقيا على سابقتها، ويعتبر الإخلال بهذا الرّصّ والترتيب الهرمي تشتيتا لفكرة البحث وتبديدا لتركيز القارئ، ما يضعف مقروئية الدراسة وإقبال الباحثين على إسهاماتها.

III-2- إنتقال الأفكار من العموم إلى الخصوص:

يمثل لترتيب العناصر المكونة للمقدمة بالشكل الهرمي أو المثلث المقلوبين، حيث يبتدئ الباحث عرض المقدمة بفكرة عامة معروفة للجميع وسهلة الفهم، وهي قضية عامة تعالجها الدراسة وتقع ضمنها مشكلتها، بحيث تُذكر في العبارة الأولى من الفقرة الأولى دون تخصيصها كمشكلة دراسة، إلى أن يصل في تخصيصه للأفكار المطروحة إلى الفكرة أو المشكلة البحثية قيد الدراسة، ليركز بعدها على تساؤلات الدراسة، وفي هذا الصدد يمكن لنموذج كارز أن يفيد كثيرا في تحقيق هذه الخاصية (Ammon, 2023)؛ على أنه لا يجب أن يكون الموضوع العام بالغ الإتساع، حيث يتطلب حصره كمشكلة دراسة فقرات كثيرة ومطولة، وهو إجراء يفشل فيه بعض الطلاب الباحثين.

يحقق نموذج كارز CARS يُناقش في الصفحات القليلة القادمة) خاصية الإنتقال من العموم إلى الخصوص، بحيث يبتدئ الباحث بفكرة عامة تعرف لدى الجميع وبصياغة تعميمات حول الموضوع من خلال المعرفة المنشورة ومراجعة الأدبيات المكتوبة في الموضوع؛ ثم كمرحلة ثانية يجعل حديثه أكثر تخصيصا، فيركز في المرحلة الثانية على التأسيس لمشكلة الدراسة، فيبين أن هناك فراغا ما أو تناقضا في الموضوع الذي يتناوله، ويعتبر ذلك الفراغ المعرفي أو المفارقة هو مشكلة الدراسة بحد ذاتها التي تظهر في عبارات التفنيد لما سبق من الأدلة العلمية أو صياغة افتراضات أو عبارات مخالفة أو نافية لها؛ وفي

الخطوة الثالثة والأخيرة يبين كيف سيدرس مشكلة الدراسة والمنهجية التي يستخدمها للإجابة على تساؤلاتها (Swales, 2014).

إن الفكرة الرئيسة التي تقف وراء الإنتقال من العموم إلى الخصوص هو أن ينطلق الباحث في مشروعه من معرفة مشتركة ومما هو معروف لدى الباحثين، ليمهِّد الطريق وليتوضح للقارئ ما هو غير معروف ويحتاج إلى مزيد من البحث (مشكلة الدراسة).

III-3- توظيف الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مادة المقدمة وإدامها، بها تُبنى وهي التي تُضفي عليها معناها العلمي وجدارتها بالدراسة، فمعظم العناصر المكونة لها لا يمكن أن تخلو من دراسات تدعمها، على أن إدراجها في المقدمة بحد ذاته لا يُغني كثيرا، ما لم يتناولها الباحث بالتحليل والنقد بطريقة توضح الإسهام والإضافة التي استفادها من توظيفها، وإلا تحولت إلى حشو مشتت لذهن القارئ.

ويشير أهلستروم (2017) Ahlstrom إلى أن أكثر المقالات العلمية رفضا هي تلك التي تفتقد إلى بنية جيدة للمقدمة، وإلى توضيح موقع المشكلة البحثة قيد الدراسة من التراث الأدبي.

IV- دور المقدمة في البحث العلمي:

تتحدد وظيفة المقدمة في إخبار القارئ عما يريد أن ينجزه، وترمي إلى جعله ـ رويدا رويدا ـ يعي جيدا ما الذي سيدرسه الباحث، وتجيب مقدمة البحوث العلمية حسب APA على سؤالين رئيسين: عما تتحدث الدراسة؟ ولما الدراسة الحالية مهمة؟ وحيث أنها تؤطر مشكلة الدراسة، فإنها لا بد وأن تبين ما الذي أنجزه الآخرون في الموضوع، وتضع الأساس لما يلحق من الدراسة الجارية ونتائجها (Hacker & Sommers, 2020) .

ولأغراض تواصلية يهتم كتاب المنهجية بالفقرة الأولى من المقدمة، إذ يناط بها دور اجتذاب اهتمام القارئ، كما يجب أن تمارس دورا إخباريا للقارئ بموضوع الدراسة، وهي فرصة ثانية بعد العنوان وملخص الدراسة في إثارة شغفه كي يعلم المزيد، فهو مُكوِّن يراد به أن يُسوِّق الباحث لمشكلة دراسته (Abdi & Sadeghi, 2018) لتمارس بذلك دورها الجذبي التسويقي.

لا يجب أن يضع الباحث في حسبانه أن القارئ يمتلك نفس الإهتمام والخلفية حول موضوع الكتابة، لذلك جُعلت المقدمة لتكون جسرا ينقل الكاتبُللقارئ عبره من خارج دائرة اهتمامه إلى المساحة البحثية التي يمارس فيها الباحث تحليلاته ويبني فرضياته، عبر شد انتباهه ثم تزويده بالخلفية الضرورية حول الموضوع، ليتسنى للُمطَّلع مواصلة القراءة، إن من وظائف المقدمة أن تُخرج القارئ من منطق أفكاره بأن تبين ما يجد في الخلفية النظرية من مسلمات وأفكار اعتمد عليها الباحث، بذلك تمارس دور الجسر الناقل له بيسر وسلاسة إلى معمعة متن الدراسة وجدالاتها.

فليست المقدمة كلاما إنشائيا، بل هي عملية تقنية دقيقية تشتمل على عناصر محددة، لكل منها دور في التأسيس للبحث الجاري، وللباحثين في ذلك لغة خاصة يتخاطبون بها ويتواصلون، والمقدمة التي تخلو منها لا يمكنها أن تمارس وظيفتها التواصلية في مجتمع الباحثين، لذا فلها بنية محكمة يجب أن تنتظم عناصرها وفق نَظْمها المعرفي، وقبل أن يهتم محرر الأعمال العلمية بالكتابة (أطروحة دكتواره، مذكرة ماستر أو ليسانس) يجب أن يهتم بالجانب التنظيمي لأفكاره وترتيبها، لتأخذ سمتها المنطقية التسلسلية، ثم يهتم بجانب المحتوى.

إن تسلسل الأفكار وفق المنطق المشار إليه أعلاه يجعل المقدمة تمارس دورا بنائيا لمشكلة الدراسة، فهي تساعد القارئ على أن يشكل في مَفهمته وبناه المعرفية تصورا معينا حول فكرة تستدعي البحث، إذ لا يصرح بها الباحث بشكل مباشر، بل يمهِّد لها بأدلة وحجج تقنع القارئ بجدارتها بالدراسة، وهذه وظيفية بنائية للمقدمة إن لم تمارسها تحولت الكتابة إلى حشو وتصفيف للمعلومات المقتبسة ورصّ لها، دون أن تشكل شيئا محددا في ذهن القارئ ومَفهمته.

V- عملية بناء مشكلة الدراسة:

يلعب بناء مشلكة الدراسة ضمن تصميم المقدمة بإحكام دورا مهما في إقناع القارئ بجدوى الدراسة، وهذا يبرر لنا تناولها بعنصر مستقل. ولن يصل الباحث إلى صياغة جيدة لمشكلة الدراسة إلا بعد المرور بمعالجات معرفية طويلة ومعمقة للدراسات السابقة ولواقع المشكلة في المجتمع المزمع دراسته تحليلا ونقدا، بحيث يمكنه تركيب مشكلة جديرة بالدراسة، وعليه فإن هذا الجهد الذي يبذله في تطوير مشكلة تستحق الدراسة لن يثمر فقط المشكلة المراد دراستها، بل أيضا المادة العلمية التي يبني بها عنصر المقدمة، ويقنع القارئ بجدارتها للدراسة، إذ يصرح أهلستروم Ahlstrom (2017) كمراجع لسنوات في مجلة محكمة أن عدم وضوح مشكلة الدراسة وصياغة الفقرات الأولى للمقدمة دون عناية يمكن أن يجعل القارئ يعاني الحيرة من بداية المقال، ليُعرِض عن قراءته إن كان باحثا أو يرفضه إن كان مراجعا.

ولا بد من التمييز بين صياغة مشكلة الدراسة وبنائها، فالأولى تعني صياغة السؤال أو العبارة التقريرية التي تعبر عن المفارقة أو النقص أو التعارض الذي يكتنف الدراسات السابقة، وهي ما يطلق عليه بالغرض من الدراسة في بعض أدبيات المنهجية؛ بينما يقصد ببناء مشكلة الدراسة تجذيرها في الدراسات السابقة والتأسيسَ العلمي لوجودها وجدارتها بالدراسة والبحث، وتبيان كيف أنها فكرة تمس الواقع، أو تعبر عن نقص فيما يعرفه الباحثون عن موضوع ما أو مفارقة أو تناقض في البناء المعرفي الذي طوَّره الباحثون حول الموضوع، أو الجديد الذي سيضيفه، أو تكون اختبارا لنموذج أو نظرية أو تجريبا لعلاجات أو ممارسات، ولا يجد القارئ بناء مشكلة الدراسة عنوانا مستقلا، إنما هو تقديم لمشكة الدراسة، أي أنها تسبق صياغة مشكلة الدراسة لتنتهي بصياغة الأخيرة، وكلاهما يندرجان تحت عنوان مشكلة الدراسة، وفي البحوث الأجنبية نجده تحت عنوان "مقدمة"، أو "مشكلة الدراسة statement of the problem".

ويعني بناء مشكلة الدراسة أيضا أن يضع الباحث مشكلة الدراسة في سياقها المعرفي بحيث يبين ما الذي يعرفه المختصون إلى وقت البحث الجاري، وما الذي لا يزال غير معروف، أو لم يبحث بالقدر الكافي (Carol & Laura, 2019). وفي سبيل أن يبحث الدارس مشكلة جديرة بالدراسة يمكن أن يتخذ نمطها عدة أشكال أشار بيتي Petty (2006) وقازدين Kazdin (2017) إلى بعضها، وهي:

1. كشف أثر جديد لمتغير ما على العلاقة بين متغيرين آخرين لم يكن من المعلوم لدى المختصين أثره؛
2. توسيع تأثير متغيرات كُشف تأثيرها فقط على مجالات أو متغيرات محددة إلى مجالات جديدة ومتغيرات أكثر تخصيصا وتحديدا، وإن الكشف عن علاقات جديدة غيرة متوقعة (الجرأة والمخاطرة على حد تعبير بوبر) يعد بحثا أكثر توسيعا للمعارف من الكشف عن علاقات متوقعة؛
3. الكشف عن متغيرات وسيطة مفسرة mediator يهتم الباحثون في علم النفس بتفسير كيف يُحدث متغير ما أثرا على متغير آخر، أو بتفسير كيف يرتبط متغيران؛ولأجل ذلك يعتمد الباحثون على إستراتيجيات منها أن يبحث الدارس عن الآليات التي تعتمد عليها النظرية والتي يحتمل أنها هي المسؤولة عن إحداث الأثر محل الدراسة؛
4. إبراز تعديل أثر معلوم؛ كأن ينجح باحث في تغيير تأثير متغير مستقل على متغير تابع تراكمت الأدلة التي تدعم ذك التأثير، وذلك من خلال إدماج متغير معدل في النموذج، فيمكن أن يحقق الباحث هذه الإستراتيجية من خلال مقارنة النظريات من الوجوه التي تختلف فيها، كأن يكشف ما يمكن أن تتنبأ به نظرية ما ولا تقدر عليه أخرى.

وإذا كان الباحث بصدد كتابة مقدمة بحث تؤسس لمشكلة تربط بين متغيرات لم يسبق لباحث أن تحدث عن العلاقة بينها، فإنه لا بد وأن يجعل اقناعه منطقيا وسلسا وقابلا للفهم بحيث يستشهد من غيره من الدراسات مؤشرات على ذلك، وبالرغم من أنها قد تكون مؤشرات بعيدة إلا أن الصياغة المنطقية والمحكمة للمقدمة يمكن أن تقنع القارئ بما يكتب، فلا يجب أن تبدو الفكرة الجديدة (العلاقة المفترضة الجديدة) تسبح في فراغ أو تفتقد إلى نظرية تدعمها ولو جزئيا. ولكتابة المقدمة حولها يمكن أن يبتدئ الباحث بتقرير العلاقات السابقة، ويحاول تفسير التأثير الحادث بين المتغيرات (Petty, 2006) ثم ينقل إلى الفكرة

الجديدة مستنتجا ومحللا ومفسرا ومفترضا للعلاقات بطريقة تأسيسية ومقتبسا من غيره مُدلِّلا على استنتاجاته ومستشهدا لها، وهنا قد يحتاج إلى استغلال الدراسات السابقة من تخصصه أو من خلال تخصصات أخرى.

إن القراءة السطحية والمتسرعة لأدبيات الدراسة، قد يجعل مسار تفكير الباحث المبتدئ يتخذ مسارا وصفيا في الغالب لواقع مشكلة الدراسة، يستخدم فيه ملاحظات عابرة وربما منتقاة، استقاها من حسه المباشر ولا تستند إلى دليل مدروس، فينتهي به الأمر إلى مشكلات بحثية غير ذات دلالة أو معنى، فيختلق علاقات لم يؤسِّس لها في الدراسات السابقة، وفي مراحل لاحقة يجد نفسه في فراغ منهجي مُريع، بحيث لا يجيد توليد فرضيات ذات أهمية ودلالة، ويفتقر أيضا إلى الإطار النظري لعموم الدراسة وإلى الإطار المفاهيمي لتفسير نتائجه وغير ذلك من مؤشرات الفراغ المنهجي الناتج عن بناء غير مُحكَم لمشكلة الدراسة.

VI- كتابة المقدمة وفقا لنموذج إنشاء المساحة البحثية لسوولیز:

من الضرورة أن نلفت الإنتباه إلى أن الجمعية الأمريكية لعلم النفس تقول بضرورة كتابة المقدمة دون تعريفها بالألف واللام أي مقدمة Introduction، وإذ كثر ورودها في هذا العمل معرَّفةً فإن ذلك مما أملته الضرورة اللغوية.

وحسب دليل ذات الجمعية فإن عنوان المقدمة لا يكتب في بداية الأعمال المنشورة، إذ تعرف من موضعها الواقع في بدايةالأعمال العلمية كأول عنصر يُبدؤ به البحث، وهو ما تواضعت عليه بعض المجلات المحكمة، على خلاف الأطروحات والرسائل الجامعية التي عادة ما تدوِّن عنوان "مقدمة" بداية فصلها. ويجب أن تكتب المقدمة بعد الإنتهاء من العمل لتكون تقديما لعمل مكتمل وواضح، والا فإنه لا يمكن التقديم لعمل لا تُعرف معالمه بعد.

إن وظيفة المقدمة في البحث العلمي هي أن يُعلم الباحث فيها عما يريد القيام به، وما الذي يعرفه الإختصاصيون عن الموضوع إلى وقت إنجازه، ومسوِّغات تناوله، وكيف سيسهم في تطوير المعرفة المتعلقة بمشكلة دراسته (Beins, 2012)؛ فبعد أن يقرر الباحث الغرض الدقيق من إجراء البحث، يستحسن أن يكون على علم بتنظيم المقدمة المعمول به والمقبول في المجلات العلمية، ثم يهيكلها ويهندسها وفقا لنموذج واضح، بحيث تكون لكل فقرة أو مجموعة من الفقرات وظيفة محددة تؤديها، بهذه الطريقة المقترحة يمكن أن يتحكم في بنائه لفصل المقدمة، ولا تقوده غزارة الأفكار التي توفرها المراجع إلى الإسترتسال في سردها، ويُثا بكتابته أن توصف بالحشو والإطناب غير الضروريين، ولا يقع في خطأ رصّ المعلومات بطريقة لا يفهم الغرض منها ولا كيف تسهم في بناء مشكلة الدراسة.

يعتبر نموذج كارز CARS لسوولیز (1990) Swales من أشهر النماذج التي عملت على هيكلة بناء المقدمة لأنه مشهور ويتوافق مع التقنيات المنهجية الواردة في الكثير من كتب المنهجية في علم النفس كما يمتاز بالبساطة ويساعد الباحث على هندسة أفكاره وترتيبها في مقدمة ممنهجة، لذلك استخدم في هذا المقال لتوضيح منهجية كتابتها مع توضيح مبراراتها، ولكن دون تجاهل للإضافات التي قدمها كتاب آخرون أمثال كراسوال وقاترمان (2019) Creswell & Guetterman وباينز (2012) Beins وغيرهم، وهي إضافات لم تخرج عن نموذج كارز وإنما تدعمه وتزيده وضوحا.

يصف نموذج كارز ثلاث نقلات يمارسها أغلب الباحثين، حيث أنها تساعد على كتابة المقالات العلمية كما تساعد على قراءتها بشكل أفضل (Swales & Feak, 2012)، وكارز هو اختصار لإنشاء مساحة بحثية The Create a Research Space.

VI-1-النقلة 1: إنشاء مجال للدراسة

تهدف هذه الخطوة إلى بيان كون الموضوع المختار موضوعا مهما وجديرا بالدراسة، أنه إشكالي ويقع ضمن اهتمامات الباحثين (Swales & Feak, 2012) عبر تقديم مختصر يراجع المعرفة السابقة حوله، بالخصوص الحوارات الجارية وقت

إجراء الدراسة، بحيث يبين الباحث الأفكار الأكثر أهمية (Ammon, 2023). والهدف العام من هذه الخطوة هو تسييق الموضوع من خلال خلفيتها البحثية (Swales J., 2014).

في هذا العنصر المختصر من المقدمة ينتقل الباحث من الموضوع العام ليجعل عرضه الحجاجي يضيق وينحصر إلى مشكلة الدراسة (عنصر لاحق)، بحيث تتسلسل الأفكار وفق منطق ينتقل بالقارئ تدريجيا من عنصر عام يذكر فيه مختصرا لتاريخ الموضوع إلى آخر أقل عمومية وأكثر تخصيصا، ويذكر الموضوع العام في العبارات الأولى من الفقرة الأولى من المقدمة، ويصفه وما يحيطه من سياق وما يرتبط به من خلفية معرفية، ويعتمد في ذلك على الدراسات السابقة، وتهدف هذه النقلة أو العنصر حسب سوولیز إلى تقديم سياق الدراسة وخلفيتها، ويمكن أن تشمل واحدة أو كل الخطوات التالية:

VI-1-1- الخطوة الأولى: بيان مركزية الموضوع

باستخدام هذه الخطوة يخاطب الباحث مجتمع الباحثين ليتقبلوا الموضوع العام للدراسة، بأن يوضح أن الموضوع مجال حرِيٌّ بالدراسة، ولم يُ قتل بحثا، وله دلالات علمية، ويُ عدّ مما يهتم به الإختصاصيون، وأنه مجال دراسة مؤسس وجدير بالإهتمام.

وفي هذه المرحلة، تعتبر العبارة الأولى من المقدمة غاية في الأهمية فهي التي تثير اهتمام القارئ وتجعله يواصل القراءة، والجذب السردي خاصية حرجة في العبارات الأولى للمقدمة، وحسب كراسوال وغيره فإنه يجب في العبارات الأولى من عنصر المقدمة أن تشجع القارئ على مواصلة القراءة، وتستثير اهتمامه، وتجذب انتباهه، وتحفز استجابته العاطفية نحو الموضوع، إنها العبارات التي تثير فضول القارئ وتشده إلى معرفة المزيد، وعليه يمكن أن يبدأ بناءه للمقدمة بفكرة عامة تفهم بيسر من قبل الجميع ليحفز القارئ الذي لم يألف الموضوع على مواصلة القراءة، والغرض منها تمهيد الموضوع وإثارة الإهتمام حوله واقتياد القارئ رويدا رويدا نحو إقناعه بمشكلة الدراسة وتسويغها له (Creswell & Guetterman, 2019) .

بعد تحرير الفقرة التي تتحدث عن الموضوع العام بطريقة جذابة ومثيرة وشيقة، ينتقل الباحث إلى تسييق الموضوع، ودعمه بالدراسات السابقة. فبعد أن يصرح بالموضوع العام يمكن مثلا أن يشير إلى الجوانب المختلفة له، حيث تتحدث كل فقرة عن جانب معين من الموضوع، ولا بد من الربط المنطقي بينها وبين مشكلة الدراسة بحيث لا يجب أن تبدو الكتابة مجرد سرد لها، ليتضح ارتباط الدراسات السابقة بالدراسة الجارية (Schwartz, Landrum, & Gurung, 2020) .

وللتمكن من جذب انتباه القارئ، يمكن أن يستخدم الباحث النسب المئوية (كذكر نسب الإنتحال العلمي في الجامعات العربية)، أو ذكر الأرقام المتزايدة للإنتحار، أو سؤالا إستثاريا (لماذا تنفق الدولة المليارات من مال الشعب على مكافحة المخدرات ولكن لا تزداد إلا انتشارا؟)، أو أن يبدأ بالتركيز على الحاجة الملحة جدا إلى بحثها. وعلى كل حال، تشمل الفقرة الأولى ما يوضح حدة الموضوع قيد الدراسة (Flamez, Lenz, & Smith, 2017) .

يعتبر الإنتقال المباشر إلى مشكلة الدراسة قفزا يتجاهل الحالة الذهنية للقارئ الذي لا يرى الموضوع ذا أهمية، فيؤثر سلبيا على تفاعله مع البحث. كما أن التطويل في ذكر موضوع الدراسة قد يجعل القارئ لا يمل ولا يهتم، وهو خطأ يقع في بعض الطلبة الباحثون لأنهم يختارون موضوعا عاما جدا، فيجدون الطريق طويلة لينتقلوا منه بالتدريج إلى الحديث عن موضوع البحث، وهو إجراء يجعل الملل يسري سريعا في نفس القارئ، وهذا يقضي على وظيفة جذب القارئ كميزة في العبارات الأولى من المقدمة.

ومن بين الأخطاء الشائعة أيضا إبتداء المقدمة بتعريف متغيرات الدراسة، وهو انتقال مباشر إلى موضوعها، ويتجاوز شرط مراعاة عدم تعود القارئ على الموضوع ما قد يقلل من قرّاء الدراسة.

VI-1-2- الخطوة الثانية: صياغة تعميمات حول الموضوع

للمعرفة العلمية حول موضوع الدراسة والممارسات حوله، بالخصوص ما أجمع عليه الباحثون، ويساعد إدراج مثل تلك التعميمات المؤلفَ في إبقاء القارئ على نفس خلفية الدراسة ونفس الأرضية ليسهل التواصل والفهم وتناول نفس المفاهيم التي تسهل فهم اللاحق من الكتابة، ويجب أن يوضح هنا أنه متمكن في ما كتبه سابقوه في الموضوع مستشهدا بأعمالهم.

ليس الغرض منها سرد الدراسات السابقة أو أن يُعلم الباحثُ القارئ أنه على علم بها فقط، بل أن ينجز ذلك ليفترش ذهنُ القارئ بالخلفية المعرفية التي أُرسيت للموضوع، والتي تساعده على فهم أبجدياته. وبالرغم من أن هذه الخطوة ليست ضرورية عند كتابة المقدمة، إلا أنها تعميمات ترسي أرضية واضحة لمنطلقات البحث، وتضع القارئ على بينة مما تعتمد عليه الدراسة، وتكمن أهميتها في أن يتشاركها الباحث والقارئ على السواء، أو على الأقل أن تكون واضحة للأخير، فيبّين الباحث المسلمات والأفكار المسبقة التي يبني عليها بحثه، إذ قد يوظفها ضمنيا في تحليلاته دون أن يصرح بها، فوجب توضيحها لتبرر للقارئ ما يلي من أفكار ورؤى.

VI-1-3- الخطوة الثالثة: مراجعة جوانب من الدراسات السابقة

تلعب الدراسات السابقة دورا محوريا في هذه المرحلة، إن تضع مشكلة الدراسة في سياقها المعرفي، وتربطها بالمعارف ذات الصلة بها، بحيث يوضح ماللذي فُهم في الموضوع، ويُورِد ذلك بشكل مختصر دون أن يسرد تاريخ تطور موضوعه وذلك تمهيدا للحديث عما لم يفهم ولم يدرس بعد.

ويستشهد الباحث بمجموعة من الدراسات السابقة التي قد تكون أو لا تكون عالجت الموضوع بشكل مباشر، ويدعم بها الحاجة إلى الدراسة، وبذلك يكون قد زود القارئ بالخلفية النظرية الضرورية التي تيسر له فهم الغرض من الدراسة، ويحصل أيضا على المفاهيم المفتاحية التي استخدمها الكاتب في تأليف أفكاره، ليتمكن القارئ من مواصلة القراءة ومتابعة الخطوات اللاحقة بسهولة، ولينتقل الباحث من الدراسات السابقة إلى توضيح الفجوة المعرفية التي تحتاج دراسة.

VI-2- النقلة **2**: إيجاء الحاجة أو النقص (مشكلة الدراسة)

يمكن اعتبار النقلة الأولى تمهيدا للنقلتين اللاحقتين، لذا وجب أن تركز أكثر على ما تقدم في الدراسات السابقة من معرفة، وكل ما يلحق من نقلات إنما تتعلق بما يضيفه الباحث. وتهدف النقلة الثانية إلى تحديد الفراغ المعرفي المراد دراسته، وبالتالي يتضح للقارئ المساهمة التي تضيفها الدراسة (Ammon, 2023)، إنها تبين حدود المعرفة الحالية، ومشكلات الدراسة التي قد درست من التي لا تزال تنتظر من يدرسها ويكشفها (Katz, 2009)، ذلك بعد أن يكون قد ناقش المؤلف الوضعَ الراهن للمعرفة حول موضوع الدراسة.

بينما يتناول الباحث في بداية المقدمة ما يتعلق بالموضوع العام ثم يحصره بالتدريج، فإن العنصر الذي يسبق التصريح بمشكلة الدراسة هو مناقشةُ الفراغالذي يكتنف أدبيات الدراسة وما يعرفه الباحثون إلى حد ساعته، حيث يُجلّي ـ مثلا ـ كيف أن الدراسات السابقة قد اهتمت فقط بمجتمع مخصوص، بينما لا يزال الباحثون يجهلون الكثير عن مجتمع آخر، وهنا يمكن للباحث أن يفصّل القول في ضرورة تنويع مجتمعات الدراسة وتعديدها (Flamez, Lenz, & Smith, 2017) حتى تتنوع الأدلة التي تدعم فكرة البحث، وكي نكتسب معارف أعمق حول الظاهرة قيد الدراسة؛ أو أن الدراسات السابقة قد اهتمت بمتغيرات دون أخرى في تناول الظاهرة، ويجب أن يدلّل على أن تلك المتغيرات يمكنها أن تسهم في تقديم مزيد من الفهم حول الظاهرة، كأن تكون قد اهتمت بالمتغيرات الإجتماعية ولا تزال تفتقر إلى معرفة تأثير المتغيرات السياقية مثلا.

وعبر هذه النقلة يوضح الباحث الفكرة التي تستحق الدراسة، وفق طرائق قد تكون إقتراحا لفرضيات أو تفسيرات مخالفة لما توصل إليه باحثون آخرون، أو إبرازا لنقص معرفي، كألا تكون الدراسات السابقة قد عالجت الموضوع بما يكفي أو أنها تركت جوانب فيه غير متناولة، أو مواصلة لأعمال سابقة، كأن يكون فحصا لأعمال سابقة أو اختبارا لفرضيات انتهى إليها

باحثون آخرون (Swales, 2014)، أو نقدا لما سبق من الدراسات، وقد يكون الأهم من كل ذلك توليد إشكالات جديدة من خلال مراجعة النظريات ونقدها، أو من خلال تأمل الواقع وتحديد مصادر جديدة لتفسير مشكلة الدراسة، وهو تناول يجعل طرح المشكلة طرحا جديدا.

ويجب أن تتميز استعانة الباحث بالدراسات السابقة في هذه النقلة بالإعتماد على تلك التي ترتبط أكثر بالمشكلة قيد الدراسة، كما أنهيستحسن أن يقتبس من الأعلام الذي لهم أثر بالغ على الموضوع أو على مشكلة دراسته، فلا يعقل أن يُجري أحدهم بحثا حول تأجيل إشباع الرغبات ولا يشير إلى أعمال وولتر ميشال Walter Mischel مثلا، على أن الدراسات الأكثر ارتباطا بالدراسة هي تلك التي تدعم توجه الباحث وفرضياته، وقطعا، لا يعني هذا أن يتجاهل الأدبيات التي تخالف رؤاه.

يدرك الباحثون أن للدراسات السابقة دورا جوهريا في صياغة مشكلة ذات جدوى، ولكن البعض لا يجد الطريقة الصحيحة للقيام بذلك، فيسرد ما ورد فيها دون أن يظهر تحليلا أو نقدا أو بناء فكرة من بنات أفكاره، بحيث تتبني على ما سبق من نتائج مستقاة من الدراسات السابقة، ليقع في خطأ سرد نتائجها ثم ينتقل مباشرة إلى طرح المشكلة التي يهتم بها دون أن يظهر الرابط المنطقي البنائي بينها وبين ما سبق من اقتباسات وآراء، فيشعرالقارئ الناقد أن الكاتب يُقحم مشكلته إقحاما، وهو عمل يُخل بشرط التأسيس لمشكلة الدراسة وإثبات الحاجة إلى تناولها بالدراسة والبحث.

وقد يعود سبب إقحام الباحث لمشكلة بحثه دون أن يجد لها رابطا منطقيا نظريا أو عمليا بينها وبين أدبيات الدراسة إلى أنه عمل على جمع اقتباسات ولم يعمل على نقاشها وتحليلها ونقدها، وبالتالي لم يتَكشَّف النقص الذي يكتنف المعارف السابقة أو لم يجد الجديد الممكن إضافته فينتقل مباشرة إلى إقحام مشكلة غير مبرَّرة.

VI-3- النقلة **3:** إحلال مشكلة الدراسة

تعتبر كلا النقلتين الأُولَتين تمهيدا منهجيا للبحث، ولكن إبتداء منها يبتدئ البحث المتوقع إنجازه، إذ يعني إحلال مشكلة الدراسة أن يجعل الباحث دراسته عملا ممكنا في الواقع، أي أجرأتها بتوجيهها وتحديد الغرض منها وتساؤلاتها وأهدافها؛ وفي هذه الخطوة يبين الباحث كيف سيدعم فرضياته ودعاويه، وكيف سيجيب على أسئلة الدراسة وعن الفجوة المعرفية التي حددها، أي كيف سيحقق النقلة الثانية (Swales, 2014).

وضمن هذه العنصر تندرج أهمية للدراسة، وهي تبرير لتناول مشكلة الدراسة وإبراز لدلالتها، فقد تُقتبس من الآفاق البحثية المقترحة في دراسات سابقة، أو من خلال نقص في النماذج المطوَّرة التي تفسر ظواهر معينة، أو خلل في النظريات التي أغفلت عوامل مهمة في دراسة الظاهرة؛ كما يمكن أن يستقي الباحث ما يبرر أهمية الدراسة من خلال الخبرات والملاحظات الميدانية (Creswell & Guetterman, 2019)، كأن يبرر باحث تناوله للعنف الجامعي بالأذية المتزايدة على الأستاذ في الجامعة الجزائرية، والحديث عن تحسن الممارسات يضيف في أهمية الدراسة أيضا، وكذلك بيان الفائدة التي تقدمها الإجابة على سؤالها من شأنها أن تبرز دلالة إضافية لها، ومن ذلك أيضا مساهمتها في حل التناقض أو الفراغ المعرفي الموجود في الدراسات السابقة (Kornuta & Germaine, 2019)، ولا تعني أهمية الدراسة تلك التي ستحققها بشكل مباشر فقط ـ كما يشاع ـ بل يمكن أن تكون مما يستفيده باحثون آخرون وممارسون وعوام من إجراء الدراسة الجارية ونتائجها.

تبين أهمية الدراسة الأسبابَ العلمية لا الشخصية التي دفعت الباحث إلىدراسة الموضوع، وتُبرز معقولية تناول الموضوع، إذ تلعب دورا مهما في إقناع القراء بأهمية البحث، وتزود الباحث بما يقوي دفاعه عن مشروعه، وتدفع مجتمع الباحثين المهتمين بالموضوع إلى تقييمه والإهتمام به كي يناقشوا العمل في دراساتهم وأوراقهم البحثية، كما يمكن أن يبرز الباحث دلالة المشكلة من خلال مساهماتها في حل مشكلات عملية، أو من خلال مساهماتها في إثراء المعرفة العلمية. إن توافق مشكلات بحثية مع توجهات منظمات دولية أو برامج حكومية واعدة للمجتمع تهدف إلى تحسين الأوضاع المعيشية أو تطوير برامج تكفلية أو علاجية وغير ذلك هي من المبررات التي تضفي أهمية على تناول مشكلات بحثية.

يعتبر وصف هيكلة الأطروحات والرسائل العلمية وتنظيمها وما تشتمله من محتوى عنصرٌ ممكن أن يُورده الباحث في نهاية المقدمة، وهذا جزء بسيط منها، على عكس بعض الأعمال العلمية المنشورة التي تعتبر المقدمة ذكرا لعناصر البحث فصلا فصلا، أو هي مختصر مفصل بعض الشيء للرسائل العلمية حسب الإستخدام الشائع، وتؤجل ذكر المشكلة وما يسبقها وما يليها إلى فصل له مسميات متعددة حسب كل جامعة أو كل مشرف.

VII- دور الدراسات السابقة في كتابة المقدمة:

يختلف استخدام الدراسات السابقة في المقدمة عن الفصل الخاص بها المسمى مراجعة الدراسات السابقة، فتوظفها المقدمة بغرض تسييق الموضوع قيد الدراسة وبطريقة مختصرة، بحيث تمهد لطرح تساؤلات الدراسة،وتبرر طرحها، وتسوغ للفرضيات؛ بينما يأتي فصل الدراسات السابقة ثانيا بعد فصل مقدمة، ويتناولها تناولا مفصلاومؤلِّفا بينها وناقدا ومؤسسا لما يتبناه الباحث، فيرتب موضوعاتها منهجيا أو كرونولوجيا أو موضوعيا.

يتأتي دور الدراسات السابقة في بناء مشكلة الدراسة في كون الأخيرة تعرف على أنها الخلل أو النقص الذي يتبين من خلال ما نعرفه وما نود أن نعرفه الدراسة (Roberts & Hyatt, 2019)، إذ يوضح توظيف الدراسات السابقة في المقدمة موقعَ الدراسة من الخريطة المفاهيمية لما هو معروف لدى الباحثين، ليتبين بناءً على ذلك الإضافةُ المتوقعة للدراسة الجارية (Beins, 2012) ، وبدونها يمكن أن يتكّون لدى القارئ انطباعا أن الباحث لا يدرك أبجديات موضوع الدراسة أو لا يعلم أين انتهى البحث في موضوعه، وبالتالي يستنتج أن مؤلف البحث الذي بين يديه لا يدرك نهايات البحوث في موضوعه ولا حدودها أو قصورها، ويذهب القارئ رأسا إلى أن الدراسة لن تسهم بجديد يستحق الإهتمام.

تعتبر الدراسات السابقة المادة الدسمة لبناء المقدمة، إذ عبر معالجتها معرفيا يمكن أن يتلقى القارئ فكرة ذات معنى، ويدرك بوضوح وجود مشكلة غير مفهومة لدى الباحثين وغير مدروسة أصلا أو غير مدروسة بعد بالقدر الكافي، ويفتقد بعض الطلاب والباحثين في كتاباتهم لـ"فصل مشكلة الدراسة" إلى هذه الميزة الحرجة، إذ يَصُفُّون اقتباسات من الدراسات السابقة دون رابط منطقي بينها، وأحيانا تفتقد حتى إلى الرابط اللغوي، ليتحول بناء مشكلة الدراسة إلى ركام من المعلومات خال من المعنى وغير واضح الوجهة.

IV- الخلاصة:

لم يسعَ هذا البحث إلى توحيد كتابة مقدمة الدراسات العلمية، فليس هناك إجماع على طريقتها، فالجمعية الأمريكية لعلم النفس لم تضع سوى معايير محددة، ونموذج كارز لم يقترح سوى بعض المكونات والخطوط العريضة المشتركة لما شاع استخدامه في كتابة الأعمال العلمية فقط، لذا فإن الهدف من هذا البحث هو تحديد ما لا يجب أن يغيب من أية مقدمة بحث، وعدم ذكرها قد يجعل الكتابة تتسم بالغموض أو فقدان وجهتها الواضحة، كأن تصيرا ركاما من البحوث السابقة ونتائجها دون أن يجد القارئ الناقد فيها شيئا يستحق التأمل.

وبناء عليه، فإن العمل العلمي الجيد هو ذلك تتسم مقدمته بجذب انتباه القارئ، وتُسيِّق مشكلة البحث ضمن الدراسات السابقة، وينتقل القارئ في عرض أفكاره بشكل حجاجي، منطلقا فيه من المعارف العامة إلى المعارف الخاصة، ويكون موقع دراسته من التراث الأدبي واضحا، ثم يزيد دراسته تحديدا وضبطا بالتصريح بأسئلتها وأهدافها وتحديد مفاهيمها إجرائيا، وينصح باتباع هيكلة تُهنَدس قبل البدء في تحرير المقدمة لتكون عناصرها أضبط، وبنيتها أكثر إحكاما، وأهدافها أكثر توجيها.

ويتداول الطلاب ما يمكن أن نسميه ثقافة عامة حول المنهجية العلمية، وتنتقل من طلاب مستوى دراسي متقدم إلى آخر لاحق، أو من خلال تقليد المذكرات المنجزة، وعليه فإن تحليل مقدمات تلك المقالات العلمية وأطروحات الدكتوراه وفقا لنموذج كارز سيكون ذا فائدة في تزويد مدرسي المنهجية في علم النفس فهوم الطلاب وبالأساليب المعرفية التي يستخدمونها

في فهم المقدمة، وهذا نوع من الدراسات في تعليمية المنهجية العلمية في علم النفس أحوج ما نكون إليه لترشد الممارسات التدريسية في الموضوع.

ولا تزال جوانب مهمة في المقدمة لم تُتناول في هذا العمل كالغرض من الدراسة الذي يختلف حتما عن أهدافها، وغيرها من العناصر التي تخالف الكثير مما هو معمول به في مجلات علمية كثيرة ومصرح به في الكثير من كتب المنهجية لمؤلفين لهم شهرة كبيرة أمثال كراسوال (2012) Creswell وآري ويعقوب وسورانسن وولكر (2014) Ary, Jacobs, Sorensen, & Walker، ويرى كاتب هذا العمل ضرورة تناولها بالدراسة، لأن نشر أعمال علمية في بلادنا وفق معايير منهجية لا يُعمل ولا يُسمع بها إلا في بلادنا عامل يجعلالباحثين الأجانب يُدبِرون عن قراءة منشوراتنا العلمية ويضعف مقروئية البحث المنجزة في الجامعة الجزائرية، وحتما سيكون لهذا أثر على مكانة جامعاتنا وبلادنا بالتبع.

-المراجع:

Abdi, J., & Sadeghi, K. (2018). Promotion through claiming centrality in L1 and L2 English research article introductions. *International Journal of English Studies, 18*(1), 53-70.

Ahlstrom, D. (2017). How to publish in academic journals: Writing a strong and organized introduction section. *Journal of Eastern European and Central Asian Research, 4*(2).

Ammon, C. (2023, November 13). *https://www.sjsu.edu/writingcenter/.* Retrieved 2023, from https://www.sjsu.edu/: https://www.sjsu.edu/writingcenter/docs/handouts/Introduction%20of%20Research%20Papers.pdf

APA. (2019). *Publication manual of American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

Ary, D., Jacobs, L. C., Sorensen, C., & Walker, D. A. (2014). *Introduction to research in education* (9th ed.). (L. Ganster, Ed.) Wadsworth: Cengage Learning.

Beins, B. C. (2012). *APA style simplified: writing in psychology, education, nursing, and sociology.* West Sussex: John Wiley & Sons Ltd.

Carol, R., & Laura, H. (2019). *The dissertation journey : a practical and comprehensive guide to planning, writing, and defending your dissertation* (3 ed.). California: SAGE.

Creswell, J. W. (2012). *Educational research: Planning conducting and evaluating quantitative and qualitative research* (4th ed.). Boston, MA: Pearson Education, Inc.

Creswell, J. W., & Guetterman, T. C. (2019). *Educational research planning conducting and evaluating quantitative and qualitative research* (6 ed.). Boston: Pearson.

Deveci, T. (2020). The Introduction Section of Research Articles in English and Turkish: The Case of Educational Sciences--A Preliminary Study. *urasian Journal of Applied Linguistics, 6*(1), 199-140.

Flamez, B., Lenz, A. S., & Smith, R. L. (2017). *A counselor's guide to the dissertation process : where to start and how to finish.* Alexandria, VA.

Frederick, L. T., Leong, N. S., & Lyons, a. B. (2012). Developing Testable and Important Research Questions. In H. Cooper, *APA handbook of research methods in psychology* (pp. 119-132). Washington, DC: American Psychological Association.

Hacker, D., & Sommers, N. (2020). *A pocket style manual, APA version* (8th ed.). Boston: MacMillan Learning.

Katz, M. J. (2009). *From research to manuscript: A guide to scientific writing.* Cleveland OH: Springer Science + Business Media B.V.

Kazdin, A. E. (2017). *Research design in clinical psychology* (5th ed.). Boston: Pearson Education, Inc.

Kornuta, H. M., & Germaine, R. W. (2019). *A concise guide to writing a thesis or dissertation, educational research and beyond.* (2, Ed.) New York: Routledge.

Maznun, M. D., Roya Monsefi, & Vahid, N. (2017). Undergraduate ESL students' difficulties in writing the introduction for research reports. *Advances in Language and Literary Studies, 8*(1), 9-16.

Petty, R. E. (2006). The Research Script: One Researcher's View. In F. T. Leong, & 2 (Ed.), *The psychology research handbook: A guide for graduate students and research assistants* (pp. 465-480). California: Sage Publications, Inc.

Roberts, C., & Hyatt, L. (2019). *The dissertation journey: A practical and comprehensive guide to planning, writing, and defending your dissertation* (3rd ed.). Thousand Oaks, California: SAGE Company.

Schwartz, B. M., Landrum, R. E., & Gurung, R. A. (2020). *An easyguide to APA style.* Sage.

Swales, J. (2014). Create a research space (CARS) model of research introductions. In E. Wardle, D. Downs, & 2nd (Ed.), *Writing about Writing: A College Reader* (pp. 12-15). Cenveo Publisher Services.

Swales, J. M., & Feak, C. B. (2012). *Academic writing for graduate students: Essential tasks and skills* (3rd ed.). Michigan ELT.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

فقيه خواجة ، (2026) **الكتابة العلمية لمقدمة البحث** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 18(02)/ 2026، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 1- 12).